

Journal Homepage: www.ijo-bs.com
International Journal of Business Society
Contents lists available at: https://www.ijo-bs.com/issue.html



دور الأخصائي الاجتماعي في حل مشاكل الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان

محمد العبد سهيل جداد[1]، إسماعيل حسنين أحمد محمد[2]

[1]Kulliyyah of Education, IIUM, Malaysia, Email:(mohm97033@gmail.com)
[2]Kulliyyah of Education, IIUM, Malaysia, Email:(tulib52@iium.edu.my)

Information of Article

Article history:
Received: 6 May 2022
Revised: 8 May 2022
Accepted: 27 May 2022
Available online: 28 May 2022

Keywords:
الأخصائي الاجتماعي - وسائل التواصل الاجتماعي– المشكلات السلوكية، وسلطنة عمان

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب في المدارس العمانية سواء المرتبطة بعلاقاتهم الاجتماعية أو بعلاقاتهم الأسرية أو تحصيلهم الدراسي التي نجمت من وراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من (156) من الأخصائيين الاجتماعيين في عدد من المدارس العمانية في ثلاث محافظات من محافظات سلطنة عمان وقد استخدم الباحث: المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان مطبقة على عدد من الأخصائيين الاجتماعيين. وتوصلت الدراسة إلي تنامي الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي خاصة في ظل جائحة كورونا التي جعلت التعليم عن بعد وسيلة لاكتساب الطلاب المعرفة والعلم وفعلت دور وسائل التواصل الاجتماعي، مثل : (سناب شات، واتس آب، إنستجرام، ثم الفيس بوك) فزادت ساعات استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي يومياً، وكثرت المشكلات السلوكية الناجمة عن ذلك لدى الطلاب سواء المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية أو المشكلات الأسرية أو مشكلات التحصيل الدراسي.

1. المقدمة

تعد مهنة التعليم من أهم المهن باعتباره عملية أساسية في تكوين الأجيال وإعدادهم للحياة بمجالاتها المختلفة، ولتحقيق نظام تعليمي جيد يتطلب ذلك في المقام الأول إعادة النظر في مستوى أداء وكفاءة المعلم، حيث يُعد المعلم عصب العملية التعليمية والعنصر الأساسي في أي مسعى لإصلاح وتطوير التعليم، ويتوقف عليه نجاح التربية بأنواعها العامة والخاصة في تحقيق أهدافها. والعملية التعليمية ليست نقل المعلومات والمعارف العلمية فقط بل تعنى أيضا بنمو شخصية الطالب وتكاملها من كل جوانبها وأبعادها فإن خدمات الإرشاد التربوي في المدرسة تأتي متممة ومكملة للعملية التربوية والتعليمية وجزء مهما لا يتجزأ منها حيث يعنى ويسهم في تنمية شخصية الطالب من كل أبعادها تمثل الخدمة الاجتماعية الجهود والخدمات الانسانية التي تقدم بطرق علمية منظمة ومعروفة يمارسها أخصائيون اجتماعيون تم إعدادهم إعدادا علميا لتقديم الخدمات العلاجية والوقائية والإنمائية بما تساعد على مقابلة احتياجات الإنسان كفرد أولا وعضوا في الجماعة أو المجتمع من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تمارس من خلالها مهمة الخدمات الاجتماعية (القعدان ،2019). ولقد أصبحت المشكلات التربوية والسلوكية في المدرسة، تشكل عائقا يحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها خاصة من حيث تعطيل سير العملية التعليمية، وحظي موضوع المشاكل السلوكية والتربوية؛ المؤسسات التربوية وأساليب مواجهتها باهتمام العديد من الباحثين السيكولوجيين والتربويين، خاصة بعد أن أصبحت هذه المشكلات الصفية السلوكية تشكل مشكلة تحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها خاصة من حيث تعطيل سير العملية التعليمية؛ فأصبح المعلم يواجه في المدرسة مشكلات سلوكية مرفوضة من بعض الطلاب، وهذه الأخيرة منها ما هو سلوك ليس الدافع وراءه التعدي أو إلحاق الأذى بالآخرين، ومنها ما يأخذ شكل مشكلات سلوكية جوهرية تلقي من خلالها آثارها على الآخرين، وتؤثر سلبا على الانضباط داخل الصف المدرسي، وأيضا على النظام التربوي بشكل عام (على، 2019).

فمشكلات السلوك أهم المسائل التي يوليها المعلمون عناية خاصة، خاصة نظرة المعلمين للمشكلات السلوكية والتربوية ترتبط بقدرته على فرض النظام داخل الصف والتحكم فيه، فمعيار تقييم المدرس الناجح في عمله يعتمد إلى حد بعيد على مدى سيطرته على الصف، ونجاحه في فرض الهدوء والنظام، والهدف من هذا أن يركز المدرس جهده على عملية التدريس وتوصيل المعلومة لتلاميذ التعليم، فلا يتشتت انتباهه ومجهوده بالاهتمام بالمشكلات السلوكية العارضة (أبو المعاطي،2015) .

وبالتالي أصعب ما يوجهه المعلم وإدارة المدرسة هو انتشار المشكلات السلوكية التي تعتبر عامل تحدي للنظام التربوي، ورغم أن مهمة المدرسة كواقع طبيعي نتيجة المتغيرات المستجدة في المجتمع لا تقتصر على التعليم والتربية بل تتجاوز ذلك لتجد الحلول لهذه المشاكل بصورة عامة، ولن ينجح بذلك إلا بمساعدة وتوجيه من المختصين، ومنهم الأخصائي الاجتماعي المدرسي؛ لأنه الوحيد الذي يتمتع بتطبيق الطرق والأساليب العلاجية والوقائية حسب ما تتطلبه الحالة، وقد أكدت الدراسات على أن المشكلات السلوكية في المدارس أصبحت تشكل تحديا لدور المدرسة من جانب وكل فرد مسئول عن العملية التربوية ومن الآباء، والإدارة التربوية (برقاوي،2007). ومن هنا تظهر مدى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي وفق معايير معينه أهمها: شخصية هذا الأخصائي الاجتماعي، ورغبته الشديدة في العمل لمساعدة الطلاب للحصول على العملية التعليمية بشكل كامل، بحيث تعكس شخصية الأخصائي الاجتماعي وقدرته وإقباله للعمل في المجال المدرسي بكل حب وفخر واعتزاز وعزيمة ومقاومة لكل إحباطات العمل المتكررة، وذلك يختلف من شخصية للأخرى. فالسمات الشخصية لكل فرد تجعله متميزا عن غيره بشكل يجعل لكل فرد تميزا له بحد ذاته ولهذا اهتم علماء النفس في تعريفهم للشخصية بإبراز أهمية الاستعدادات الفردية والجوانب البيولوجية والوراثية في الشخصية (عسكر، 2016) وتسير عجلة التطور في المجالات التربوية التعليمية في سلطنة عمان نحو النمو والازدهار فتوجهت وزارة التربية والتعليم نحو التجديدات التربوية والتعليمية وخاصةً في مجال الإرشاد والتوجيه الطلابي إلى جميع أبنائها في جميع المدارس؛ وذلك انطلاقا من أن هذه الخدمات جزءا من العملية التربوية التعليمية، فأصبح الأخصائي الاجتماعي جزءا أساسيا في المؤسسة التربوية في كل المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بجميع نظم التعليم المتبعة في السلطنة العام، والأساسي والتكاملي، فالأخصائي الاجتماعي في المدارس العمانية هو الشخص الذي يوكل له القيام بكافة خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلاب في المدرسة، ولهذا كان لابد من الاهتمام في اختيار هذا الشخص اختيارا جيدا يقوم على أسس علمية وشخصية ممتازة، فخدمات الإرشاد يعتمد نجاحها في المدرسة على الأخصائي الاجتماعي (وزارة التربية والتعليم، 2010).

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2022.05.02

2. مشكلة الدراسة

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي داخل المدرسة في سلطنة عمان جزءا من اليوم الدراسي خاصة في هذه الآونة مع جائحة كورونا التي دفعت وزارة التربية والتعليم المضي قدما نحو التعليم الإلكتروني (عن بعد) مما يلزم الطالب التواصل مع معلميه وأقرانه داخل الصف الدراسي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، الخاصة بالمدرسة أو المواقع والمنصات التعليمية الرسمية وتحت اشراف وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان من خلال سجل المخالفات الطلابية للعام المنصرم (2019-2020) وكذلك هذا العام حيث رأى الباحث تصاعدا تدريجيا في المشكلات السلوكية خلال المواقع والمنصات من الطلاب بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان ولقرب الباحث من الميدان التربوي، والمشاكل اليومية في ذات الحقل مقابلة بعض المعلمين وسؤالهم عن هذه الحالات السلوكية من خلال استبيان موجه لهم الأمر الذي جعل هذا البحث بداية للوقوف على أسباب هذه السلوكيات، وكذلك تم الرجوع إلى لائحة شؤون الطلاب لذلك برزت أهمية موضوع دراسة سلوك الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؛ لأن هذه السلوكيات تتنافى مع روح العملية التعليمية وتشتت تركيز الطلاب فيصبح لا هو مطمئن في ذاته ولا هو جاهز للتعلم ولا هو نافع لمجتمعه بسبب ما يجده من تهديدات وإهمال الواجبات المنزلية وتدنى التحصيل الدراسي للطلاب (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان،2020) وتتبلور مشكلة الدراسة في انتشار بعض مظاهر الانحراف السلوكي لدى الطلاب في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار ومحافظة مسقط ومحافظة شمال الباطنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في استبدال العادات والتقاليد الضابطة للسلوك، بتقاليد غريبة منخفضة في مضامينها القيمية والخلقية، ونشر بعض الصور والتعليقات التي تتنافي وقيم المجتمع العماني . ومن خلال خبرة الباحث في الميدان التربوي ووجوده كعضو من الهيئة التدريسية بالمجموعات الافتراضية التابعة للمدرسة في التواصل الاجتماعي لاحظ انعكاس الانحراف السلوكي عبر وسائل التواصل الاجتماعي على المدرسة، وتفاقم هذا الأمر مع تراجع دور الأخصائي الاجتماعي؛ وقد يؤدى هذا التراخي في التصدي لمثل هذه المشكلات تفشى التنمر بين الطلاب أو الابتزاز فيما بينهم وإهمال الواجبات المنزلية وتدنى التحصيل الدراسي للطلاب. ولمعرفة واقع دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشاكل السلوكية بمدارس سلطنة عمان قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية تمثلت في مقابلة مع عينة الدراسة لاستطلاع آرائهم حول واقع دورهم في حل المشكلات السلوكية في تلك المدارس، وقد أظهرت النتائج وجود مجموعة من السلوكيات للطلاب من وجهة نظر العينة تمثلت في عدم وجود قاعدة بيانات محددة تتضمن المشكلات الطلابية التي تواجه المدرسة في الوقت الحاضر والمخاطر المحيطة بها أو التي تحول دون أداء العمل فيها، وعدم كفاءة وفاعلية دور المدرسة في حل المشكلات؛ مما يؤدي إلى استفحالها. ومن خلال الاطلاع على الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المشكلات السلوكية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب لاحظ الباحث ندرة في الدراسات التي تناولت دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع طلاب التعليم الأساسي بسلطنة عمان والمتمثلة في: نشر صور غير أخلاقية في مجموعات المدرسة الافتراضية في كافة البرامج الافتراضية؛ وكذلك التنابز بالألقاب والاستهزاء بأعضاء الهيئة التدريسية، والحض على الخروج على النظام العام للمدرسة، وذلك بعدم الالتزام بكافة القرارات التي تصدرها هيئة المدرسة والخروج عن الهدف العام (التعليمي)لهذه المجموعات وتحويلها إلى ساحة أخبار اجتماعية لا علاقة لها بالحقل التعليمي.

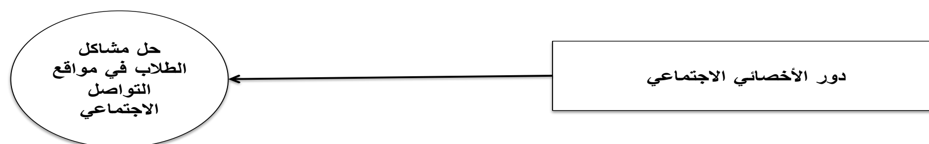
3. هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة مدى تأثير الأخصائي الاجتماعي على حل مشاكل الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان.

4. الاطار البحثي

تقدم الدراسة الحالية الإطار البحثي التالي:



شكل 1: الاطار البحثي

5. مراجعة الأدبيات

1.5 أدوار الأخصائي الاجتماعي في الفكر التربوي المعاصر

تعد أدوار الأخصائي الاجتماعي في المدرسة استجابة لعدد من التحديات التي واجهت المؤسسات التربوية لمسايرة التغيرات التي طرأت على رسالة المدرسة ووظيفتها، والتي جعلتها عاجزة عن القيام بدورها بصورة منفردة. الأمر الذي أدى إلى استعانة المدرسة ببعض الأنظمة الاجتماعية المختلفة التي كان من أهمها الخدمة الاجتماعية كنظام اجتماعي جديد أنشأه المجتمع؛ ليساند الأنظمة الأخرى وبخاصة النظام التربوي، وأصبحت الخدمة الاجتماعية والتعليم وجهين لعملة واحدة، لقد أولت التربية الحديثة عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب اهتماما خاصاً باعتباره عملية تربوية أساسية، تهدف في البداية إلى دمج الطالب في المدرسة وفي المجتمع، وجعله يتفاعل بصورة إيجابية مع من حوله (أبو المعاطي ،2015) وإن مبادئ التربية الحديثة تلتقي مع مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية، والتي أولت عناية خاصة بمجتمع الطالب البيئي والأسري، وتهتم بالجوانب الاجتماعية والثقافية والمادية حتى لا تتعارض رسالة المدرسة مع المؤثرات الأسرية التي لا يمكن إغفالها في تنمية الطالب. وعلى ذلك فالخدمة الاجتماعية المدرسية خدمة مهنية ترتكز على أسس ومبادئ وأهداف تربوية شاملة لمكونات الشخصية وتؤدي بصورة منظمة ومخططة لتحقيق التكيف الاجتماعي للطالب الفرد، وكذلك لجماعات داخل المدرسة وخارجها والعمل على التنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب ورعايتهم وتنمية قدراتهم وإبداعاتهم خدمة لهم ولمجتمعهم (عبد المجيد ،2008) وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الحديثة نسبياً في الوطن العربي بصورة عامة، وفي سلطنة عمان بصورة خاصة. وكان الاهتمام بها في ثورة التعليم العالي والتوسع في المدارس والجامعات، وإنفاذاً لما جاء بالاستراتيجية القومية الشاملة في مجال إدخال الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات التربوية والعلاجية؛ نظراً لأهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية في معاونة الطلاب على علاج مشاكلهم الاجتماعية والنفسية، وربط المدرسة بالأسرة بهدف زيادة الكفاءة التحصيلية وتحقيق التوافق النفسي للطلاب؛ من كل ذلك تشكل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية عاملاً مهما في معالجة المشكلات، وإحداث التغير في الجوانب السلوكية والتعليمية والثقافية والاجتماعية (أبو المعاطي ،2015).

ولعل هذه التغيرات صاحبتها بعض الإيجابيات والسلبيات والتي ظهرت غالباً في مخرجات التعليم الأساسي. فالطلاب في هذه المرحلة غالباً ما تواجههم بعض المشكلات الاجتماعية وذلك بسبب التغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تصاحب هذه المرحلة، والتي تتطلب رعاية خاصة من قبل مؤسسات التربية والتعليم، باعتبارها الجهة المنوط بها إعداد الطلاب اكاديمياً واجتماعياً، وهذا ما أدى إلى الاهتمام بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة والتي يصاحبها ممارسة مهنية (إحصائيات وزارة التربية والتعليم ،2019) ويقوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي لمواجهة المشكلات وإحداث تغيرات إيجابية في الطلاب. والخدمة الاجتماعية المدرسية في مجتمع البحث حديثة الممارسة، حيث إن الاهتمام بها بدأ متأخراً بسبب الحاجة لوجود الأخصائي الاجتماعي المدرسي والمنوط به تطبيق مبادئ وأسس وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2022.05.02

المدرسية عبر طرق الخدمة الاجتماعية المدرسية المتعارف عليها وفقاً للمنهج المرسوم، وتأتى أهمية موضوع البحث من أهمية مرحلة التأسيس لهؤلاء الطلاب، وهذا القطاع الكبير من الطلاب يستحقون البحث أو دراسة مشكلاتهم ومحاولة حلها، وإحداث التغيير أي الاستفادة الكاملة من البيئة المدرسية تعليميا واجتماعيا (أبو المعاطي ،2015).

2.5 أشهر وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلبة

تعددت وسائل التواصل التي يستخدمها الطلبة في التواصل مع الآخرين سواء في المجتمع القريب منهم والبعيد، واختلف الاستخدام بينهم تبعا لشهرة الوسيلة وسهولة وصعوبة استخدامها وغير ذلك ومن أشهر تلك الوسائل:

واتس آب :(whatsApp)

هو برنامج تواصل اجتماعي ومحادثة ودردشة فورية عن طريق الهاتف المحمول ويعتمد على رقم الهاتف الشخصي وهو يحل محل الرسائل القصيرةSMS وهو يدعم إرسال الرسائل النصية والصوتية والصور ومقاطع الفيديو (القميزي، 2017).

سناب شات :(Snapchat)

هو تطبيق تراسل لتقاسم وتشارك اللحظات بحيث يتيح للمستخدم إمكانية التقاط صور أو فيديوهات وإضافة تعليق أو أي شيء أخر يرغب به وإرساله إلي صديق ويتميز بخاصية مسح الصور أو الفيديوهات تلقائيا بعد ٢٤ ساعة من تحميلها على التطبيق، والفلاتر والأقنعة التي تسمح بجعل الصور ومقاطع الفيديو الخاصة مسلية أكثر (شرتيح، 2017).

اليوتيوب :(YouTube)

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة وهو موقع لمقاطع الفيديو ومتفرع من جوجل يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.كما أنه يسمح ويدعم نشاط تحميل أو تنزيل ومشاركة الأفلام بشكل مجاني، تأسس في 14 فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة (باي بال) هم (تشاد هيرلي) و(ستيف تشين) و(جاود كريم)، في الولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها. وهو حالياً مزود بـ 67 موظفا. في أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي, أي ما يعادل 1.31 مليار يورو. وهو يعتبر من مواقع ويب 2.0. (موسوعة ويكيبيديا الحرة).

للأسف توجد مقاطع فيديو فاضحة تعرض على هذا الموقع يومياً في يوتيوب وتكون مضيعة للوقت وتصبح مادة سخرية واستهزاء وتطاول على الغير خلال التعليقات التي تعرض ، أو مادة تقليد حيث يقلد المراهقين والشباب بعض السلوكيات الخاطئة بعد مشاهدتها في هذا الموقع (الدليمي، 2019)

الفيس بوك :(FaceBook)

يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوي العالم وهو يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم علي تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم (القميزي، 2017)

وهذا الموقع أسسه طالب بجامعة هارفرد عام 2004شبكة اجتماعية على موقع على الإنترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية وتبادل المعلومات وغيرها مع مستخدمي الموقع، وقد قام (مارك زوكربيرج) بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع زملاء له. كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل كليات أخرى. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرًا أي شخص يبلغ من العمر(13) عامًا فأكثر.

يضم الموقع حاليًا أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم، وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيس بوك على مدار الأعوام القليلة الماضية. فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة، كما حدث في سوريا وإيران كما تم حظر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة. كذلك، مثلت انتقادات موجهة إلى الفيس بوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع. (وداعة الله، 2020).

تويتر :(Twitter)

يعد من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي لما يوفره من انتشار واسع للرسائل القصيرة والروابط والملفات التي يمكن تبادلها بين مشتركيه،

تم اختيار العصفور كرمز لموقع (تويتر) الذي تم تأسيسه عام 2006 من طرف الشاب جاك دورسي، الذي يعتبر من أحد أبرز العقول الشابة في العالم في الوقت الحالي فهو صاحب فكرة ومؤسس موقع التواصل الاجتماعي الشهير (تويتر). فالخبر لا يستغرق من الوقت إلا قليلا ليصل إلي أكبر عدد من المشتركين مع إمكانية التفاعل مع الخبر بالرد والتعليق والدردشات العامة والخاصة. (وداعة الله، 2020) .

الإنستجرام :(Instagram)

طريقة من طرق الاتصال والتواصل يعتمد بشكل أساسي على الصور والفيديوهات القصيرة ويسمح بتحديثها بطريقة سهلة وبسيطة، هو برنامج يعمل على الهواتف الذكية يستخدم لمشاركة الصور عبر البرنامج ومواقع التواصل الاجتماعي و ما يميزه أنه يتيح لنا خاصية (الهاشتاغ) مثلا (#) عالم احتراف الكمبيوتر وتخصص لكل مناسبة (هاشتاغ) لتنشر فيه صورك ويراها أحبابك أو المهتمين في نفس التخصص بالإضافة إلى إمكانية التعديل على الصور و إضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة لمعالجة الصور, الفلاتر المخصصة للمبتدئين, و الخبراء في عالم معالجة الصور و إضافة بعض التأثيرات ويتيح للمستخدمين مشاركة صور وفيديوهات عن حياتهم الشخصية وتبادلها بالاعتماد على (سلسلة الفلتر) للتلاعب والتعديل في الصور والفيديوهات (الدليمي، 2019).

3.5 نظرية الحضور الاجتماعي

أطلق كل من (شورت)، و(ويليامز) و(كريستي) نظرية الحضور الاجتماعي التي تقوم على فكرة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد أثناء تواصلهم فيما بينهم، وحيث يرتبط هذا التفاعل بدرجة الحضور الاجتماعي لهؤلاء الأفراد، الذي، بدوره، يعتمد على التواصل المباشر مع الأخرين وتفاعلهم الوجودي الجسدي مع بعضهم البعض. ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ومواقعه المتعددة (Short , J, Williams , E ، Christie، 1976) ، رأي (سالناس) وزملاؤه أن هذه النظرية تصنف مواقع التواصل المختلفة، نسبة إلى معيار واحد من الحضور الاجتماعي. تقاس درجة الحضور الاجتماعي بدرجة وعي الشخص الآخر بالتفاعل الافتراضي غير الثابت وغير واقعي من وراء الشاشة وخلف الجدار. وقد تناولت هذه النظرية قوة التأثير في الاتصال المباشر من خلال اللغة المستخدمة اللفظية وغير اللفظية، كالإشارات والانفعالات والصوت وغيرها ...، الأمر الذي لا يتوفر بنفس المستوى في الاتصال عبر الإنترنتSallnas et al ، 2000).

وبالتالي، يمكننا أن نعرف الحضور الاجتماعي على أنه قدرة المشاركين في مجتمع التواصل عبر الإنترنت، على تقديم أنفسهم اجتماعيا وعاطفيا، كأشخاص حقيقيين وصادقين في آرائهم وانفعالاتهم عبر وسيلة الاتصال المستخدمة (حسن، 2009).

كما تبرز أهمية هذه النظرية في ضوء انتشار وسائل التواصل الحديثة عبر الشبكة العنكبوتية، حيث ركزت الدراسات على مدى تأثير هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد نظرا لقلة الحضور الاجتماعي والتواصل المباشر وجها لوجه عند مستخدميها، أما عناصر هذه النظرية، فهي ثلاث: المدخلات، العمليات التفاعلية والمخرجات (حسن،2009)

- من المدخلات، نذكر: الدوافع، ثقة الفرد بنفسه، سمات الشخصية، السمات المجتمعية (استخدام الكمبيوتر) متغيرات الوسيلة (إمكانية استخدام النص

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2022.05.02

والصوت والصورة والحركة، التسجيل بالاسم الحقيقي أو باسم مستعار)، متغيرات الرسالة جاذبية وفائدة الرسالة وطابعها النفسي والاجتماعي .(

- أما العمليات التفاعلية فتشمل دخول الأفراد في عمليات تواصل اجتماعية تفاعلية سواء من فرد لفرد، أو من مجموعة المجموعة أو من فرد لمجموعة من خلال الرسائل النصية، والرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- بينما تشمل المخرجات الحوار والتفاعل.

بالتالي يرى الباحث أن الدراسة الحالية تستفيد من نظرية الحضور الاجتماعي في معرفة دوافع ومبررات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفي تفسير النتائج وتحديد مستوى تأثير معرفة المستخدم بأصدقائه من خارج هذه المواقع، ومدى تفاعله معهم إيجابا كان أو سلبا.

4.5 المشكلات السلوكية لدى الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي

- تعريف المشكلة السلوكية

ويمكن تعريف المشكلة السلوكية بالآتي: هي انحراف يتم داخل إطار المجتمع، يدور في دائرة تبدأ من الفرد وتنتهي إلى الأفراد؛ ومن ثم تؤثر في النسق الاجتماعي سواء كان المدرسة أو الأسرة أو غيرها من الأنساق الأخرى تأثيراً سلبياً (توفيق، 1997)

وهي الصعوبات التي تواجه الطلاب في مختلف مراحل التعليم، نتيجة لمؤثرات شخصية أو مدرسية أو أسرية أو مجتمعية، ولا تستطيع قدرات الطالب على مواجهتها مما يعوق تكيفه مع المدرسة، ويؤثر بالتالي على حياته الدراسية وحياته العامة، كما يتطلب التدخل لمساعدته على مواجهة تلك الصعوبات. (توفيق، 1997)

- طبيعة الآثار أو المشكلات المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جانب روادها في التعرف علي الآخرين والتفاعل معهم بشكل قد يساعد في تفريغ الشحنات السلبية داخل الإنسان، فنعبر عمّا نشعر به مع المقربين ونشعر بالراحة، ويمكن أن يساعدوا بعضهم البعض في حل المشكلات، كما إن التواصل الاجتماعي من الممكن أن يعلمنا مهارات التعامل مع الأشخاص، والتي يمكن استخدامها في مختلف مجالات العمل، حيث يعرفنا نقاط القوة والضعف في شخصيتنا ويزيد من ثقتنا بأنفسنا.

تعاظم دور وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، فلم تعد تقتصر على كونها نافذة للتواصل بين الأفراد، وإنما باتت تشكل أهم أدوات التأثير في صناعة الرأي العام وتشكيله وتنشئة الشباب وتثقيفه سياسياً، بل وينظر إليها البعض على أنها يمكن أن تقود حركة التغيير في العالم العربي. لكنها في المقابل باتت منصة مثالية للجماعات المتطرفة والإرهابية لنشر أفكارها الهدامة وتجنيد النشء والشباب وغسل أدمغتهم.

ويقف وراء تنامي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم والمنطقة العربية عدة عوامل منها: التزايد المستمر في أعداد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والقدرة على التأثير في الرأي العام حيث تشكل وسائل التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في عالم الإعلام الرقمي ومن ثم التفاعل المكثف في وقت زمني قصير (العيسوي، 2020)

- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

إتاحة فرص للشباب في التعبير عن أفكارهم: أصبح العالم في ظل مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات متصل بدرجة كبيرة حيث يسهل على أي شخص التعبير عن أفكاره وجمع المهتمين لها من كل أنحاء العالم.

الحصول على الدعم والمشاركة: تشير بعض الأبحاث إلى أن مجرد مشاركة الشخص لمشاكله والتعبير عنها والحصول على دعم الآخرين أو سماع خبراتهم حول نفس المشكلة وكيفية حلها يسهل على الشخص تخطي التجربة بشكل أفضل.

الحصول على فرص عمل والتسويق لأنفسهم: بالإضافة إلى ظهور ما يسمى بمهارات تسويق والتي يستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات لإبراز مهارات الشخص وتوثيق إنجازاته في العمل.

فتح آفاق جديدة وكبيرة للأفكار الرائدة: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم وسائل التسويق التي تستخدمها الشركات الكبرى والشباب وأصحاب الأفكار الجديدة لتسويق منتجاتهم وخدماتهم، وهو ما يسمى بالتسويق الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خلق فرص عمل وظهور مسارات مهنية جديدة: أصبح هناك فرص للعمل الكامل أو الجزئي، والتي يستطيع القيام بها العديد من الشباب، مثل: كاتب المحتوى التسويقي، أخصائي التسويق لمنصات التواصل الاجتماعي، مصمم جرافيك متخصص لتصميم إعلانات المنتجات على منصات التواصل الاجتماعي.

الاتصال الدائم بالعالم: في الماضي لم يكن لدينا الفرصة للبقاء على اتصال دائم مع الأصدقاء والعائلة في حالة وجود كل منهم في دولة أو مدينة أخرى، ولكن الآن أصبح الأمر سهلا للتواصل مع أي شخص في أي مكان. وهذا يفتح فضاءات كثيرة للعمل ولأخذ المعلومات من كل مكان.

إلا أنها في الوقت الذي تلعب فيه وسائل التواصل الاجتماعي العديد من الأدوار الإيجابية، سواء في ما يتعلق بتنمية الوعي والتأثير في الرأي العام والدفاع عن قضايا الحريات العامة، إلا أنها في المقابل يساء توظيفها بصورة تهدد الأمن والسلم في الدول العربية، خاصة أنها لا تخضع لأطر أو قوانين تضبط المحتوى الذي يتم نشره عليها، بل أنها تحولت في الآونة الأخيرة إلى أداة تساعد التنظيمات المتطرفة في نشر الأفكار الهدامة والتحريض على العنف والكراهية، وفي نشر الشائعات وإثارة الفوضى والاضطراب وأيضاً العديد من المشكلات السلوكية التي تؤثر بشكل أكبر علي المراهقين (العيسوي، 2000)

- سلبيات مواقع التواصل الاجتماع

الإدمان: حسب إحصائية تم الإشارة إليها في مجلة (Business Insider) أن كثيرا من الأفراد، وخاصة المراهقين ما بين 13 و18 سنة يقضون حوالي 9 ساعات يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك أكثر من ساعات النوم والطعام والشراب وغيرها من الأنشطة، حتى يصل البعض إلى أنه لا يستطيع قضاء ساعة كاملة بدون تصفح منصات التواصل الاجتماعي.

ويؤثر ذلك بشكل كبير وسلبي على جوانب الحياة الأخرى، حيث إنه يتم قضاء الوقت في استخدام الإنترنت على حساب أوقات العائلة والعمل والدراسة بلا شعور. والإدمان على استخدام هذه المنصات يؤثر كذلك على تركيزنا بشكل عام ويسبب تشتت التفكير

العزلة الاجتماعية ووهم التواصل الافتراضي: قد يصل الأمر إلى أن نجد عائلة في بيت واحد تتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن تجد عوائل يقضي أفرادها ساعات في استخدام الهواتف دون أي تواصل شخصي فعال، ويكتفي الجميع بالتواصل الافتراضي. وقد تؤدي مثل هذه الممارسات إلى ضعف تطور الشخص اجتماعيا ومهنيا بسبب عدم قدرته على التفاعل الإيجابي والطبيعي مع جوانب الحياة المختلفة.

مراقبة أحوال الآخرين والنظر إلى مظاهر الترف: يتعمد البعض في إظهار الجانب الإيجابي والمثالي فقط على وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يسبب الإحباط واليأس للبعض من كثرة تتبع المشاهير والمؤثرين وأخبارهم.

5.5 طبيعة المشكلات السلوكية بمواقع التواصل الاجتماعي

تنوعت المشكلات السلوكية الناجمة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فمنها المشكلات التي تؤثر على العلاقات الأسرية والمشكلات التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية والمشكلات التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي وهي كالتالي :

-مشكلات العلاقات الأسرية: والمتمثلة في ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية حيث ساد الطابع الفرد بين أفراد الأسرة وانخفض التفاعل الاجتماعي بين أفراد الاسرة إلي أدني حد وتأثرت العلاقات الأسرية بالسلب بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فأصبحت ساعات التواصل بينهم محدودة أو قليلة مما أدي إلي ضعف العلاقات داخل نسق الاسرة وبالتالي عدم وجود التوجيه والرقابة وانصرف الطلاب داخل الأسرة إلي التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي (محمد، ٢٠١٧) الذي ساهم في

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2022.05.02

ضعف التوجيه والإرشاد وتقديم المساعدة خاصة فيما يخص الناحية التعليمية التي هي مجال اهتمامنا.
- مشكلات العلاقات الاجتماعية: وتتمثل في عزلة الطلاب والابتعاد عن الحياة الاجتماعية وحصولهم على معلومات مغلوطة مما يسبب لهم ارتباكا معرفيا يعاكس المعارف التي يتحصل عليها من المدرسة بالإضافة لانتشار العنف بينهم وانتشار العادات السلبية وتغيير القيم الاجتماعية وتكوين قيم جديدة تناقض قيم المجتمع مما يجعلهم يميلوا لتقليد الحياة الغربية بالإضافة لانتشار الأفكار الهدامة بين الشباب والاندماج في العالم الافتراضي عن العالم الحقيقي (الطعاني، 2020)
-مشكلات التحصيل الدراسي: تتمثل أهم المشكلات في إضاعة الوقت في التنقل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والتحدث في الأغلب في أمور ليس لها قيمة أو فائدة مما يؤدي إلى التدني في المستوي التعليمي بسبب إضاعتهم للوقت بالإضافة إلى دفن المواهب والأنشطة والهوايات التي تنمي شخصية الفرد وتصقلها (القميزي،2017)؛ لذلك تعد المشكلات السلوكية في المدرسة عائقا يحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها خاصة من حيث تعطيل سير العملية التعليمية، و تحديد المشكلة بشكل مفصل من حيث أنواع المشكلات السلوكية في المدرسة وكيفية التعرف عليها. وهدف البحث تناول المشكلات السلوكية للطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي التي تنعكس أحيانا في صورة سلوك عدواني، وآثار هذه المشكلات على الطالب، ودور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج هذه المشكلات لارتباطها بالمشكلات الأخرى.

6. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف موضوع الدراسة وصفاً شاملاً ودقيقاً من خلال جمع البيانات وتحليلها حول تقييم مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة سلوك الطلاب من خلال الخبرة والتدريب المهني في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان باستخدام المعلومات الكمية والكيفية الملائمة التي تؤدي إلى فهم طبيعة هذه الظاهرة، ثم صياغة استنتاجات علمية تساعد على كشف الغموض المحيط بها الذي يقود إلى حل المعضلة المتعلقة بهذه الظاهرة (ملحم، 2007).
بجانب تقييم دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة في تلك الوزارة. كما اعتمدت الدراسة على إجراء الدراسة الميدانية على عينة من مجتمع الدراسة للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم، والاستفادة منها.
تم إجراء البحث داخل المدارس الحكومية بمحافظات (ظفار – شمال الباطنة- مسقط) بسلطنة عمان.
تمثل مجتمع الدراسة من الاخصائيين في المدارس في بعض محافظات السلطنة. ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، فقد تم اختيار عينة عشوائية من الاخصائيين في تلك المدارس. وفي العينة العشوائية يتم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي، وإعطاء كل فرد من مجتمع الدراسة نفس الفرصة التي تُعطي لغيره عند الاختيار. وهنا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متكافئة في الاختيار أو يكون نصيب كل فرد من احتمالية سؤاله أو استجوابه مساوياً أي فرد آخر في المجتمع. وقد تم توزيع عدد 600 استبانة على عينة عشوائية من الاخصائيين في تلك المدارس، وتم استرداد 553 استمارة، وتم الاعتماد على تحليل عدد 553 استمارة صالحة لتحليل بياناتها من إجمالي ما تم توزيعه من استمارات. بلغت نسبة الاستجابة 92.2%. واعتمد الباحث على استبيان موجه للأخصائيين الاجتماعيين في المحافظات (مسقط – شمال الباطنة – ظفار) تضمنت هذه الاستبانة مجموعة من العبارات المرتبطة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة من صفحة الغلاف التي تضمنت نبذة عن الدراسة وعنوانها والهدف منها، وطلب التعاون من الأخصائيين الاجتماعيين في بعض المدارس لتحديد آرائهم على العبارات التي وردت بالاستبانة، وقد تضمنت الاستبانة عدد 11 عبارة، وقد تكونت الاستبانة من البيانات الشخصية، ومحور واحد رئيسي.

الجدول رقم (1) تصنيف درجات مستويات الموافقة على فقرات الاستبانة.

المستوى	نعم	أحيانا	لا
الدرجة	3	2	1

7. النتائج والمناقشة

يستعرض هذا الجزء الاختبارات التي تمت على البيانات المجمعه من العينات. يحتوي هذا الجزء على اختبار العينات السكانية و موثوقية البيانات و احصاءات العلاقات بين متغيرات الدراسة.

1.7 اختبار البيانات السكانية

يوضّح الجدول (2) الآتي خصائص أفراد عينة البحث وفقًا للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.

الجدول رقم (2) توزيع العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغيرات		التكرار	%
النوع	ذكر	199	36.00%
	أنثي	354	64.00%
	المجموع	553	100%
المحافظات	مسقط	191	34.50%
	شمال الباطنة	227	41.00%
	ظفار	135	24.50%
	المجموع	553	100%
الخبرة	اقل من 5 سنة	127	23.00%
	من 5 الى اقل من 10	138	25.00%
	أكثر من 10 سنة	288	52.00%
	المجموع	553	100%

يوضح جدول رقم (2) البيانات العامة والوظيفية لأفراد العينة. بالنسبة للنوع؛ يوضح الجدول أن هناك 354 فرد من الإناث بنسبة 64%، بينما هناك 199 فرد من الذكور بنسبة 36%. وفيما يتعلق بالمحافظات؛ هناك 227 فرد بنسبة 41% من محافظة شمال الباطنة، وهناك 191 فرد بنسبة 34.5% من محافظة مسقط، وأخيراً هناك135 افراد بنسبة 24.5% من محافظة ظفار. وفيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة؛ هناك 288 فرد من العينة بنسبة 52% ممن تبلغ سنوات خبرتهم 10 سنوات فأكثر، كما أن هناك 138 فرد بنسبة 25% ممن تتراوح سنوات خبرتهم من 5 الى اقل من 10 سنوات، وأخيراً هناك 127فرد من العينة بنسبة 23% ممن تبلغ سنوات خبرتهم اقل من 5 سنة.

2.7 ثبات الأداة (معامل ثبات ألفا كرونباخ)

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2022.05.02

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة؛ تم إجراء اختبار الثبات والاتساق الداخلي باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، وذلك للتأكد من إمكانية الاعتماد على نتائج هذه الدراسة وتعميمها على المجتمع الكلي. ويوضح جدول رقم (3) نتائج اختبار معامل (ألفا كرونباخ).

الجدول رقم (3) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة الكلية وأبعادها

المحور	معامل (ألفا كرونباخ)	عدد العناصر
المحور: دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة	0.943	11

يوضح جدول رقم (3) أن معامل الثبات لاجمالي فقرات الاستبانة للمتغير دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة (0.943). وهذه القيمة أكبر من القيمة المقبولة لمعامل الثبات والتي تبلغ (70%)، وتدل هذه القيمة على أنها ذات دلالة مرتفعة وجيدة لأغراض البحث، بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما أُعدت لأجله، كما يمكن من خلالها الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج.

3.7 تحليل إجابات السؤال الأول في الاستبانة (دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب)

تظهر النتائج في الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد العينة على دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة قد بلغ (2.55) بانحراف معياري قدره (0.59)، وبناء على المعيار المستخدم في هذا الدراسة واستجابات أفراد العينة فإن هذا المتوسط الحسابي يشير إلى أن مستوي دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان قد كان مرتفعاً.
وقد جاء في المرتبة الأولى مضمون العبارة رقم (9) بمتوسط حسابي بلغ (2.63)، والتي تشير إلى "أقوم بمعالجة المشكلات الاسرية بسرية."
وجاء في المرتبة الثانية مضمون العبارة رقم (7) بمتوسط حسابي بلغ (2.63)، والتي تشير إلى "أدعم نمو الطالب التفاعلي بين البيئة المدرسية والأسرية."
وجاء أخيراً مضمون العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي بلغ (2.41)، والتي تشير إلى "أهتم بتقوية العلاقات بين المدرسة والبيئة الخارجية والاسرية."

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على فقرات دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	مستوي الموافقة
1. أفعل دور الاسرة في معالجة مشكلة الطالب	**2.62**	**0.71**	4	مرتفعة
2. أهتم بعقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لحل بعض الأزمات الخاصة بالطلاب	**2.60**	**0.72**	5	مرتفعة
3. أحرص على عرض تقارير عن سلوك الطلاب بشفافية ومصداقية للأسرة	**2.51**	**0.75**	9	مرتفعة
4. أقوم بمكافئة الطلاب الأمناء بالمدرسة بطابور الصباح	**2.53**	**0.79**	8	مرتفعة
5. أحرص على عرض تقارير عن سلوك الطلاب بشفافية ومصداقية	**2.53**	**0.74**	7	مرتفعة
6. أحرص على تبويب المعلومات الخاصّة بالمشكلات السلوكية للطلاب ليسهل الرّجوع إليها للأسرة	**2.62**	**0.71**	3	مرتفعة
7. أدعم نمو الطالب التفاعلي بين البيئة المدرسية والأسرية	**2.63**	**0.68**	2	مرتفعة
8. أعد خطط مشتركة بين الاسرة والمدرسة لتعزيز السلوكيات الإيجابية بين الطلاب	**2.54**	**0.73**	6	مرتفعة
9. أقوم بمعالجة المشكلات الاسرية بسرية	**2.63**	**0.67**	1	مرتفعة
10. أهتم بتقوية العلاقات بين المدرسة والبيئة الخارجية والاسرية.	**2.41**	**0.81**	11	مرتفعة
11. أقوم بمتابعة الطلاب في مشاكلهم الأسرية	**2.44**	**0.82**	10	مرتفعة
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	**2.55**	**0.59**		مرتفعة

4.7 اختبار معامل الارتباط

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين محور المقياس مع الدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح الجدول التالي ذلك:

الجدول رقم (5) معامل ارتباط محور المقياس مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب	0.973	0.01

تبين نتائج الجدول رقم (5) إلى أن معامل الارتباط بين محور الاستبانة والمقياس الكلي للاستبانة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (0.01)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأخصائي الاجتماعي على حل المشكلات السلوكية للطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان وهو ما يحقق الهدف الذي صممت من أجله.

8. المناقشة

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2022.05.02

عمان قد كانت مرتفعة وذلك وفقاً للمتوسط الحسابي العام للاستجابات البالغ (2.55)، وكانت أعلى درجات دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة تتمثل في أقوم بمعالجة المشكلات الاسرية بسرية، فيما كانت أدنى درجات دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة تتمثل في أهتم بتقوية العلاقات بين المدرسة والبيئة الخارجية والاسرية.

أصبح دور الأخصائي في حل مشكلات المنحرفين سلوكيا فعالا ولابد منه فقد خرج الأخصائي من ساحات المدارس وأروقتها ليدخل في بيوت الطلاب وغرفهم وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي فهو مراقب ومرشد ومعالج؛ يتابع الطلاب ويتعرف عليهم ويتعرف على أهم الفروق الفردية بينهم؛ ليكون له اليد التي تعدل من سلوكياتهم الخاطئة وتمنحهم الثقة، والعين التي تراقب الطلاب المنحرفين سلوكيا خاصة في تلك الجائحة التي جعلت التعليم عن بعد سياسة الكثير من الدول والتي كانت من أوائلهم سلطنة عمان، وقد أكدت عينة الدراسة على ذلك الدور وأهميته وفاعليته؛ لذلك زاد اطلاعهم بكل جديد في التواصل الاجتماعي واستخدام ذلك في دفع الطلاب لاستخدام الوسائل بطريقة صحيحة وإيجابية، فقد أصبحت لديهم الخبرة بتلك الوسائل، وأصبح لديهم أنشطة توعوية بصفحات التواصل الاجتماعي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوي دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب قد كان مرتفعاً، وكانت أعلى درجات دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب في المدرسة تتمثل في أقوي احترام الذات للطالب واعززها، فيما كانت أدنى درجات دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب في المدرسة تتمثل في أدرب المدرسين على مهارات حلّ المشكلات المتوقعة للطالب وهذا بسبب الوظائف الكثرة الملقاة على عاتق الأخصائي الاجتماعي.

وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة قد كان مرتفعا، وكانت أعلى درجات دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية للطلاب من خلال التعاون مع الأسرة تتمثل في أقوم بمعالجة المشكلات الأسرية بسرية لأن الأسرة هي الوعاء الذي يحتوي الطالب خاصة في ظل جائحة كورونا فهو أصبح حبيس المنزل.

9. الخلاصة

يتضمن هذا القسم عرضاً لمناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي خرج بها الباحث على ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها. حيث أجريت الدراسة على الاخصائيين في بعض مدارس السلطنة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان لمعرفة " دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات السلوكية لدي الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان". وبعد سيطرت تلك المواقع على العصر الحديث وانغماس الكبير والصغير في تلك المواقع للهروب من مسؤولياته وضغوطات الحياة صارت حياتنا لا شيء سوى بعض الأحرف في ما نشر على الصفحة الشخصية أو مكتوبة في تعليق عند أحدهم أو مراجعة تلك الأحرف عند الأخرين حتى صارت حياتنا موضوعة في الثلاثين ثانية الموضوعة على أحد مواقع التواصل لتشرح للأخرين ما نحن بصدده وها هي تنتهك حرمه بيوتنا وأبوابها المغلقة وعمل علاقات غير شرعيه وأصبحنا نتباهى بعدد الأصدقاء والمتابعين وكم عدد الإعجابات أو التعليقات التي حصلت عليها في المنشور كذا.

إن التواصل الاجتماعي خطر يهدد كل تفاصيل حياتنا دون المبالغة، وأن علينا التوجه لتلك المواقع لتوعيه مستخدميها وكيفيه التوازن في استخدام تلك المواقع والتصدي لآثارها السلبية خاصة طلابنا. والأخصائي الاجتماعي قادر علي إظهار التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي وكذا علاج التأثيرات السلبية والجوانب غير المرغوب فيها أو المشكلات الناجمة عنها.

توصي الدراسة الحالية الى إقامة خطة معينة لتقليل ساعات الاستخدام اليومي لهذه الوسائل من قبل الطلبة، يشترك في إعدادها الأخصائي الاجتماعي والأسرة والطالب.

المراجع العربية

.عثمان، أيمن على أحمد. (2016). واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والصعوبات التي تواجهها في تدريس مادة المناهج وطرق التدريس ببعض كليات التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية - جامعة بنها

وعلاقتها بتحصيلهن الأكاديمي : دراسة مقارنة تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة Twitter الجار الله، أمل صالح (2019) دوافع استخدام طالبات الجامعة وطالبات المدارس لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر .الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية

.السكران، إبراهيم عمر(2015) . الماجريات ، دار الحضارة للنشر والتوزيع

.وزارة التربية والتعليم(2010). دليل عمل الأخصائي الاجتماعي في المدارس. دائرة الأنشطة والتوعية التربوية: مسقط

.وزارة التربية والتعليم (2014): دليل مهام الوظائف المدرسية والأنصبة المعتمدة لها سلطنة عمان، تجريبية

.وزارة التربية والتعليم(2019)، الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية، سلطنة عمان

.قاسمي، أحمد(2019).تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية: المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

.أبو المعاطي، ماهر(2015)، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، الرياض: دار الزهراء

برقاوي ، بن يوسف 2007، الصعوبات المهنية التي تواجه المرشدات والمرشدين الطلابيين وآلية التغلب عليها دراسة - ميدانية مطبقة على المرشدات والمرشدين الطلابيين بمدارس مدينة مكة المكرمة جامعة أم القرى.

.عسكر، رأفت السيد(2002). دراسة الشخصية عن طريق خط اليد. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية

.عبد المجيد، هشام سعيد وآخرون (2008): المدخل الى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المهندس للطباعة، القاهرة

. العيسوي، أشرف (2020) وسائل التواصل الاجتماعي: تأثيرات متنامية وأدوار شائكة في العالم العربي

.توفيق، محمد نجيب (2002). الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية

.محمد، قوت القلوب(2000)، تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية. جامعة القاهرة، مصر

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2022.05.02